

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (متى ١٢ : ٣٨-٥٠)

حِينَئِذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِبِلٌّ شَرِيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. رِجَالٌ نِيَّوَى سَيَفُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَيَدْبِئُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمَنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَتَدْبِئُهُ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مُرِنًا. ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصْصِرُ أَوْاخِرُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَشْرَّ مِنْ أَوْلَائِهِ! هَكَذَا يَكُونُ أَيْضًا لِهَذَا الْجِبِلِّ الشَّرِيرِ». وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُ الْجُمُوعَ إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ. فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «هُوَذَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا طَالِبِينَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ». فَأَجَابَ وَقَالَ لِلْقَائِلِ لَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟» ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَا أُمِّي وَإِخْوَتِي.

التأمل الإنجيلي:

ربما يفكر المرء بأن احترام الكتبة والفريسيين لأنفسهم سيمنعهم من طلب آية أخرى بعد أن رأوا الكثير منها ورفضوها كلها. ورداً على مطلبهم أجاب يسوع أن ذلك الجيل الذي كان يطلب آية جيل شرير وفاسق. ولهكذا جيل لا يجب أن تُعطى آية آية سوى آية النبي يونان. وأشار يسوع إلى قيامته من بين الأموات التي كانت ستحدث عما قريب، فإن يسوع لم تكن لديه آية شكوك في موثوقية أو صحة ما ورد في سفر يونان، وهو الإله المتجسد، الذي كان يعرف كل الأشياء. يقول أن يوحنا كان في بطن الحوت لثلاثة أيامٍ وثلاثَ ليالٍ، وبهذا يصير علامة أو آية عن ابن الإنسان الذي سيبقى ثلاثة أيامٍ وثلاثَ ليالٍ في بطن الأرض - أي في القبر. إضافة إلى ذلك، صادق ربنا على توبة نينوى. لقد أعلن أن هؤلاء الناس سيقومون في يوم الدينونة مع ذلك الجيل الشرير الذي رفض شهادته وسيدينونه لأنهم تابوا بفضل كرازة يونان، وهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ كان أمامهم. واستخدم أيضاً شاهداً آخر من العهد القديم، وهو ملكة سبأ، التي يدعوها مَلِكَةُ النَّيْمَن (أو الجنوب). لقد جاءت من أقصى الأرض لتسمع حكمة سليمان، ثم لدينا مثلٌ لافتٌ يدل على جحود وعدم إيمان شعب إسرائيل في الماضي والحاضر والمستقبل إن الروح النجس الذي يُصَوَّرُ هنا هو روح الوثنية أو الصنمية التي طُرِدَتْ من وسط الشعب اليهودي كنتيجة للسبي إلى بابل. منذ عودتهم من بابل كانوا كمثل بيت فارغ مكنوس ومُزَيَّن. لقد تحرروا من الوثنية؛ ولكن من جهة أخرى، لم يقبلوا الرب نفسه ليسكن في وسطهم. وفي يوم ما آتٍ، هذه الروح الشريرة للوثنية ستأخذ معها سبعة أرواح أخرى أكثر شراً منها، وسيدخلون ويسكنون في الشعب المرتد العاق. وهذا سيؤدي إلى الاعتراف بصد المسيح، كملك شرعي عليهم معتبرين أنه المسيا، وهكذا ستكون حالتهم الأخيرة أسوأ بكثير من الأولى. لا نستطيع أن نقول أن

والدته أخفقت في فهم سر ابنها، ولكننا نعرف أن إخوته لم يؤمنوا به إلا بعد قيامته. لقد قاطعوه، وقال لهم: "ها أُمِّي وَأَخَوْتِي". وأضاف أن كل الذين كانوا يفعلون إرادة الآب في السماء كانوا إخوته وأخواته وأمه. لقد كان في هذا إنكار لكل الروابط بحسب الجسد. لقد كانت القطيعة مع إسرائيل قد اكتملت عملياً. ونجد يسوع هنا يعلن نظاماً جديداً للأمر. فمن ذلك الوقت فصاعداً، لم تعد ارتباطاته بالشعب القديم عاملاً رئيسياً في خدمته. ومع أن قلبه المحب كان يريد أن يستمر في مناشدة بني جنسه حسب الجسد، إلا أنّ هذا الأصحاب الثاني عشر يُظهر انقطاعاً واضحاً في العلاقة بذلك الشعب.

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز بمناسبة مرور أربعين يوم على راحة نفس المرحومة جورجيت صقر صايغ، للفقيدة الرحمة الواسعة ولزوجها وأولادها وأحفادها وأخوتها وعائلاتهم والأهل جميعاً لهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ غداً يوم الإثنين ٢٢ شباط سيبدأ صوم نينوى ثلاثة أيام، وسيقام قداس الهي يوم الأربعاء ٢٤ شباط للصائمين الساعة العاشرة صباحاً، وكالعادة بعد القداس سيتشاركون في طعام المحبة الذي يجلبونه معهم فيما بعضهم وذلك في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، صوم مبارك.

المجلس الملي:

+ في يوم السبت ٢٧ شباط ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً، تعلن لجنة السيدات عن إقامة محاضرة قيمة ومفيدة للجميع بعنوان كيفية إندماج القادمين الجدد في المجتمع الكندي والخطوات الواجب إتخاذها للوصول إلى النجاح تلقياً الأخصائية بعلم الإجتماع السيدة كارولين رزق الله، في مركز الكنيسة على هنري بوراسا الدعوة عامة.

+ نعلن برنامج جديد لتعليم اللغة الفرنسية للقادمين الجدد من سوريا، ولكل من هو مهتم في تعلم اللغة الفرنسية، ستفتتح دورة لتعليم اللغة الفرنسية وتقسّم الى فئتين، يبدأ اعتباراً من ٢٥ فبراير، الفئة الأولى يوم الثلاثاء والخميس من الساعة ٦ الى ٩ مساءً والفئة الثانية الأربعاء والجمعة أيضاً من الساعة ٦ الى ٩ مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا. للاستعلام الرجاء الأتصال مع السيد يعقوب طباخ (٥١٤٤٦٣٦٦٠٦) والسيد عبود زكو (٥١٤٦٦٣٧٥٢٩) والأنسة زينة ملكي (٥١٤٩٩٢٨٠٦٥).

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف
الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com